شذرات الاخاء

نبي في السنة الرابعة

ظهر في الهند نبي في السنة الرابعة من عمره من بلدة دلتا الايرارادي وهو ابن لوالدين فقيري الحال يحترفان الزراعة

وقد زعم مواطنوه الهنود ان الاله بوذا حل بجسمه وظهر على الارض . واسم هذا الغلام تون كين . وقد بلغت شهرته الخافقين وتقاطر الزوار للسجود اليه من جميع انحاء الهند

وقد خطب مؤخراً على جمهور عظيم من السامعين المؤمنين بألوهيته ولبث ساعتين يتكلم دون انقطاع وكان السامعون كأن على رؤوسهم الطير يلتقطون كلماته بشغف وشوق

وان هذا الطفل العجيب لايفرق في هيئته وشكله وحالته عن أمثاله الاطفال الذين في سنه بل هو ميال إلى اللهو واللعب كأترابه الصغار. ولكنه بمجرد وقوفه أمام الرجال الذين يحضرون لسماع كلامه ينقلب انقلاباً عظيما ويتحول إلى رجل كامل المدارك ، واسع الاطلاع ، غزير المعارف ويأخذ ينثر الكلام من فيه كالدر المنضد . وفوق هذا وذاك فانه وهو في هذا السن يقرأ الكتب المقدسة بسهولة عظمى وسرعة فائقة تدهشان السامعين ثم يفسرها لهم باللغة العامية ويعلق عليها الشروح مما يدل على ذكاء مفرط ورجاحة عقل ولله في خلقه شؤون

فوط المطاعم

يلاحظ الكثيرون من المترددين على المطاعم أن الخدم بها الذين يقدمون الاغذية للآكلين يحملون على أذرعهم (فوطاً) يمسحون بها أقداح الماء والشراب الزجاجية والصحاف وقد يقتلون بها بعض الاحيان الذباب خفية عن الانظار ويمسحون بها أحياناً العرق الذي يتصبب من جباههم فهم يستعملون هذه الفوط لعدة أغراض

وقد لاحظ ذلك العلماء الالمانيون الذين لا يفوتهم شيء فعمدوا إلى تحليل البقع التي بهذه الفوط بعد استعمالها وقتاً ما

وكان في مقدمة هؤلاء العلماء الدكتور كمرون فوجدوا بها كثيراً من الميكروبات الخطرة وأذاعوا بين الناس فكرة « لتسقط الفوط »

المائدة الثمينة

عندما تأهل ولي عهد ألمانيا السابق سنة ١٩٠٥ قررت جمعية مدن ألمانيا أن تقدم له معدات ثمينة لمائدة الطعام تصنع من خالص الفضة لم يكن لها مثيل حتى اليوم

وقد اقتطع كثيرون من أمهر الصناع والفنانين لوضع رسوم وصناعة هذه القطع عدة سنوات . وعندما نشبت الحرب الاخيرة تباطأوا عمداً في انجاز العمل حتى يقدموا هذه الهدية النفيسة لولي العهد عند ما يعود إلى برلين ظافراً

وقد أنجزوا عمل تلك الأواني قبل عقد الهدنة بأيام . ولكن الرجل الذي كانوا يتوقعون عودته ظافراً وسط تصفيق الشعب وهتافه قد هرب إلى ما وراء الحدود على أثر الهزيمة الكبرى

وتقدر قيمة هذه الاواني بمبلغ ثلاثين الف جنيه انكليزي أي بأكثر من مليونين وسبعمائة وخمسين الف فرنك

فيلد مارشال بالقوة

معلوم أن رئيس جمهورية المانيا الجديد الفيلد مارشال هندنبرج له مظهر فخم يدل على العظمة والهيبة . وقد ظهر له شبيه في شكله ومظهره لا يفرقه عنه اكثر الناس معرفة بهندنبرج وهو رجل روسي مقيم في برلين يدعى نقولا وقد حدث له في خلال هذا الشهر حادث غريب سبب له كدراً ودهشة وذلك انه خرج ذات يوم للرياضة في ضواحي برلين وفيما هو يسير الهوينا هجم عليه عدة رجال واشهروا في وجهه مسدساتهم ثم ربطوا عينيه بعصابة وأركبوه معهم في سيارة .

ولما رفعوا العصابة عن عينيه وجد نفسه في غرفة حسنة الفرش مقفولة النوافذ قفلا محكماً .

ثم قال خاطفوه : من فضلك اخلع ملابسك وارتد هذه البذلة واشاروا إلى بذلة فيلدمارشال موضوعة على كرسي . فاطاع صاغراً وارتدى البذلة . فسر الخاطفون سروراً عظيما لأنه غدا بها كالفيلدمارشال هندنبرج صورة طبق الاصل . ثم قالوا له : لا تخف وثق انه لا ينتظرك أمر مكدر . ولكن اعلم انك من الآن تدعى هندنبرج ويجب أن تمثل الدور الذي نطلبه منك . انك الآن ستركب سيارة مع ابنة اخيك وتخرجان للرياضه معاً ثم ترافقها إلى أحد المخازن حيث تبتاع هي منه ما يلزمها . وبعد نصف ساعة نطلق سراحك وتصبح حراً .

وما هي إلا دقائق معلومة حتى رأى نفسه في سيارة وإلى جانبه فتاة شقراء بارعة الجمال . سارت السيارة بسرعة ووقفت أمام مخزن جوهري ودخلت الفتاة مع خالها حيث أيقن جميع الموظفين أن زائرهم هندنبرج بعينه فأبدوا له فروض الاجلال والاحترام . ثم اشترت الشقراء بعض الحلى دفعت ثمنها ثم وقفت امام عقد ثمين جداً وقالت : لا بدلي من مشترى هذا العقد ولكني أريد أن أريه لوالدتي قبل مشتراه وقالت لصاحب المخزن ارسل معي رسولا إلى البيت ثم عدلت عن هذا الرأي وقالت اني آخذه واطير بسيارتي وبعد عشر دقائق أعود وخالي ينتظرني هنا ريثما أرجع فلم يعترضها أحد فخرجت والقت على خالها نظرة ذات معان كثيرة وسارت لا تلوي على شيء ولما لم تعد بعد نصف ساعة انحلت عقدة لسان الروسي نقولا وأوضح الأمر لصاحب المخزن الأمر الذي أقام رجال البوليس في برلين وعبثاً حاولوا الوقوف على الشقراء ورجال العصابة وغدا الروسي يدعى بعد ذلك هندنبرج

اربع ممثلات فاتنات على كرسي المتهمين

حدث من عهد قريب في حديقة فرساي حادث أقام باريس وأقعدها ووجه اليه التفات الرأي العام وهو : أن احدى فرق التمثيل النمساوية دخلت حديقة فرساي وأخذت تمثل احدى الروايات واشتركت في التمثيل اربع فاتنات ظهرن نصف عاريات . الأمر الذي أثر في شعور الجمهور الفرنسي وعدوه مخلا بالآداب العامة واحتجوا على الفرقة ووجهوا اليها صنوف التقريع والانتقاد

وحملت الصحافة الفرنسية وفي مقدمتها المانن حملة منكرة على الفرقة وطلبت محاكمة رجال الفرقة وفي مقدمتهم الأربع الممثلات الجميلات لتجاوزهم حدود الآداب والحشمة ولأنهم سببوا العثرات لكثيرين من الشبان والنساء وقد أثرت حملة الصحافه فقبض البوليس على الممثلات ورئيس الفرقة وزجهم في السجن ولكن سفارة النمسا تداخلت فى الأمر واطلقت سراحهم

وبعد مدة حاكمت الحكومة الفرنسية الممثلات امام محكمة فرساي فاكتظت قاعة الجلسة في يوم المحاكمة بالناس على اختلاف الأجناس وهرعت نساء باريس إلى المحكمة لمشاهدة الممثلات عن كثب . وتقدم للدفاع عن الممثلات سبعة محامين من أشهر محامي باريس ومن ضمنهم مندوب السفارة النمساوية .

وحضر الجلسة جميع مديري شركات التمثيل الخيالي .

وأظهر المحامون في الدفاع كل ما أوتوه من مهارة وحاولوا تقرير : « ما يجوز ومالا يجوز »

ومن أغرب ادوار هذه المحاكمة أن قاعة المحكمة تحولت إلى مسرح تمثيل ذلك لأن القاضي طلب من الممثلات أن يظهرن بالمظهر الذي مثلن فيه دورهن في الحديقة ففعلن كما ترى في الرسم وسر الجمهور سروراً عظيما

ولما وقفت الممثلات في المحكمة نصف عاريات وقف رئيس النيابة وقال : اني اطلب معاقبتهن بأقصى درجة من العقوبة لأن هذا المظهر مخل بالآداب العامة بل هو مناف للشرف

أما القاضي فأنه أطرق ملياً ولم ينطق بحكم . وأمر بانصراف الجميع ولم يقف أحد على السبب الذي حمل القاضي على مثل هذا التصرف

وقد صادفت رواية شركة التمثيل النمساوية هذه رواجاً عظيما في مسارح السينما ولا سيما في باريس وربحت منها ارباحاً طائلة

نجاح الكلاب في التمثيل الخيالي

جاوزت الشهرة في التمثيل الخيالي الناس إلى ذوات الأربع

فان ثلاثة كلاب بلغت شهرتها في التمثيل الخافقين وغدا اسمها أشهر من نار على علم تردده الأفواه في كل مكان وهي : (١) بينتينتين (٢) القلب القوي (٣) بطرس الأكبر

وأشهرها وأمهرها في التمثيل الكلب الأول الذي أدهش المسارح ببراعته وتفننه في التمثيل ويتناول راتباً ضخما يحسده عليه أبرع الممثلات والممثلين ذلك انه يتقاضى في الأسبوع أربعين الف فرنك وحضرة الكلب بينتينتين يعيش عيشة الامراء والكبراء وهو لا يأكل غير الحليب والبيض والبفتيك

وعند ما ينهض من سريره الفاخر صباح كل يوم يستحم بالماء ويخرج كل يوم للرياضه في سيارته وإلى جانبه خادم مرتد أفخر الملابس كخادم معتمدي الدول

وهو أمين على مستقبله لأنه موضوع باسمه في أحد المصارف مبلغ جسيم من المال

مجد الرجل

أما النساء ربات الشعور المقصوصة فقد وجدن لهن نصيراً بشخص بولس الرسول

فقد أفتى كاتب احدى الصحف الأجنبية أن مودة قص الشعر (لاجارسون) نص عنها بولس الرسول فى رسالته إلى اهل كورنثية في الأصحاح الحادي عشر منها حيث قال :

« اذا كانت الامرأة لا تغطي رأسها فليقص شعرها واذا كانت لا تجد حسناً ان يقص أو يحلق فلتتغط »

استند الكاتب على هذا النص واستنتج منه أن بولس الرسول هو مخترع مودة قص الشعر لا الآنسة (كوليت) التي جددتها مؤخراً . آه .

حملني الفضول على مراجعة رسالة بولس فوجدت النص صحيحاً . ولكنني وجدته يعلله هكذا : « لا ينبغي للرجل أن يغطي رأسه لأنه صورة مجد الله . أما رأس المرأة فصورة مجد الرجل »

إذن اذا قصت المرأة شعرها وطرحته لا تكون طرحت شيئاً عظيماً في نظرها. انها تطرح صورة مجد الرجل !

وبما أن أحد أطباء الامير كان أفتى مؤخراً أن الشعر اذا قل في رأس المرأة لا بد أن ينبت فى وجهها .

وبما أن كلمة رأس تشتمل جميع أعضاء وجه الانسان ، استنتج أن الرجل لا يخسر شيئاً من مجده مع مودة قص الشعر

فهو ان فقد مجده على رأس امرأته يجده في ذقنها وشواربها ان شاء الله

(الف باء)